

وغدا سأحرر من كفتي «
وأكذبه !
أصدقته ؟
وانا لا ارض ولا احباب ولا مصباح يظللني ؟
وانا في اللجة اشرفة
ترتاد اليم بلا سفن ؟

الصدقته ؟
وانا اقتات على المي ؟
الصدق ان غدا وعد
وسترسخ في الدنيا قدمي
ساكذبه .
فالعالم ميت والبرد
قد عثش في عرق الرحم
وانا ؟ الغربية منطلقي
اذوي واضمخ من عبقي
وطنا يشتاق الى عدمي

الكويت ١٩٦٤

الجنازة

عاشق يتفرج فوق الحصون على ضجة الناديين
ابدا يعبرون بها ، فوق تابوتها غلة وكتاب
وهو فوق الحصون تسمر لا غزوة لا اياب
والجنازة لا تنتهي :
تتدحرج ، تتنهد بين الازقة ، حول القصور
تتمطى على قاسيون ، تدب على ورق الفار ، توغل في النهر ، تجري ، تفر .
الجنازة لا تنتهي . وهو فوق الحصون يكسر اقواسه لا يقر
يكتب الثمر يهجو رداها الذي لا يرد ولا يستقر .
صفعته الرياح
(وكان ابنها أمس ، كانت له الماء والياسمين
يتفسل فيها مع الفجر) دارت عليه الرياح
نخرت صدره وهو فوق الحصون تسمر لا غزوة لا رواح
يرقب الناديين
فرقت رثنيه الرياح .

عمان ١٩٦٤

في الكاسبا

ظننت ان الحرب . . .
انا هنا دمي متنا ، حرثتنا عجالات الحرب
وانت في الكاسبا ؟
الم اشلأ بني من زوايا الدرب
اعبر في الكابوس ، اخرى
اخرج منه جلدة مشوية ، اغوص فيه مرة اخرى